علاقة فن التجويد بالبلاغة العربية والنقد العربى وأثر الفصل بينه وبينهما على دارسى اللغة العربية

دكتور
عبد الرحمن مهدى

من المناسب أن أقدم لهذا البحث بمقدمة تكشف عن السبب الذى من أجله كتبته ، ليقف القارىء الكريم على مدى أهمية الفكرة التى يوصى بها هذا البحث ، فيتعاون مع كاتبه على تنفيذها ، لما لها من أثر طيب على دارسى اللغة العربية ، بل على اللغة العربية نفسها .

والسبب الذى أعنيه أن دارسى العربية المحدثين الذين يتمثلون فى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية لا يقوى لسان معظمهم على نطق حروف اللغة العربية نطقا صحيحا ، مما يترتب عليه عدم استطاعتهم قراءة أى نص كتب بالعربية قراءة صحيحة ، ويزاد الخطب إذا تعرضوا لتلاوة بعض آيات القرآن الكريم ، وما أكثر تعرضهم لهذا أو ذاك بحكم تخصصهم .

وتبلغ المأساة ذروتها عند تعرضهم لتوضيح أو تقريب معنى من معانى نص من النصوص العربية بصفة عامة ، ومن القرآن الكريم بصفة خاصة ، وما أكثر تعرضهم لهذين الأمرين أيضا باعتبار أنهم سيصيرون مدرسين لمادتى اللغة العربية والتربية الاسلامية .

ودارسوا العربية يمثلون فى هذه القضية الظالم والمظلوم فى آن واحد؛ فهم ظالمون لأنهم يظلمون من يتلقى على أيديهم درس اللغة العربية والتربية الاسلامية ، وهم مظلومون ؛ لأنهم لم يتلقوا من أساتذتهم أهم ما يميز العربية نطقا وذوقا بطريقة تؤهلهم لأداء ما أسند إليهم .

وبيت القصيد الذى تدور حوله فكرة هذا البحث هو الاستعانة بفن التجويد فى تدريس مادتى البلاغة العربية والنقد العربى ؛ لأنه بفن التجويد تقوم الألسن نطقًا والعقول فكرًا بالإضافة إلى وجود علاقة وطيدة بين كل من البلاغة العربية والنقد العربى وبين فن التجويد .

وإليك أيها القارىء الكريم أهم النقاط التى تجمع بينهما :

أولا : علاقة فن التجويد بالبلاغة العربية :

(١) دور القرآن الكريم فى تكوين علم البلاغة :

للبلاغة العربية صلة وثيقة بالقرآن الكريم الذى يعتبر مجال فن التجويد الوحيد على مذهب الجمهور (١) . بل إنه من الثابت علميًا أنه لولا القرآن الكريم ، وما تعرض له نتيجة دخول غير العرب فى الإسلام ما كانت الحاجة إلى وضع كثير من علوم العربية ؛ مثل اللغة والصرف والنحو والبلاغة ، والقارىء لبدايات هذه العلوم يقف على مدى صدق هذه الحقيقة . وحتى يزداد الأمر وضوحًا أسوق إليك أيها القارىء الكريم بعض الأمثلة

---

(١) من العلماء من رأوا أن الحديث الشريف يشارك القرآن الكريم فى تطبيق قواعد فن التجويد عليه .

التى تثبت ارتباط علم البلاغة منذ نشأته بالقرآن الكريم :

(أ) أن أول كتاب تناول أسلوب القرآن الكريم بالدراسة ، وأثبت فيه مؤلفه أن القرآن الكريم لم يخالف أساليب العربية هو كتاب " مجاز القرآن " الذى وضعه أبو عبيدة معمر ابن المثنى ، وفى الوقت نفسه يعد " مجاز القرآن " رائداً لكتب البلاغة التى وضعت بعد ذلك فى هذا الفن ؛ لأن مؤلفيها اعتمدوا على هذا الكتاب اعتماداً كبيراً حتى أن جل أمثلتهم كانت هى الأمثلة التى وقع عليها اختيار أبى عبيدة من القرآن الكريم ، وضمنها مجازه ، بل إن فكرة المجاز التى سمى بها أبو عبيدة كتابه كانت من أهم مباحث علمى المعانى والبيان عند علماء البلاغة فيما بعد ، وإن اختلفوا مع أبى عبيدة بعض الشىء بحكم تأخرهم عنه وما أتاحه لهم هذا التأخر من تطور فى وضع المصطلحات البلاغية التى لم تكن قد وضعت بعد فى عصر أبى عبيدة (٢) ، فكلمة مجاز عنده تعنى الطرق التى يسلكها القرآن الكريم فى تعبيراته ؛ ففى قوله تعالى : " فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك ، فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين " (٣) يقول : " مجازه إذا علوت على

---

(٢) توفى ابو عبيدة سنة ٢٠٧ هـ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٢٨ .

السفينة " (٤) .

وفى قوله تعالى : " إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم " (٥) .
يقول : " مجازه تقبلونه ويأخذه بعضكم عن بعض " (٦) .

وفى قوله تعالى : " فما أصبرهم على النار " (٧) . يقول : " مجازها : ما الذى صبرهم على النار ، ودعاهم إليها ، وليس بتعجب " (٨) .

وفى قوله تعالى : " وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ، ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها " (٩) . يقول : " مجازه : اطلبوا البر من أهله ووجهه ، ولا تطلبوه عند الجهلة المشركين " (١٠) .

---

(٤) مجاز القرآن لأبى عبيدة جـ ٢ ، ص ٥٧ ، طبع الخانجى .
(٥) سورة النور آية ١٥ .
(٦) مجاز القرآن لأبى عبيدة جـ ٢ ، ص ٦٤ .
(٧) سورة البقرة آية ١٧٥ .
(٨) مجاز القرآن لأبى عبيدة جـ ١ ، ص ٦٤ .
(٩) سورة البقرة آية ١٨٩ .
(١٠) مجاز القرآن لأبى عبيدة ، جـ ١ ، ص ٦٨ .

وفى قوله تعالى : " كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم ، فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون " (١١) . يقول : " مجازه : كذبوا فريقاً ويقتلون فريقا ، مقدم ومؤخر " (١٢) .

فمن هذه الأمثلة التى سقناها من مجاز أبى عبيدة يتضح لنا أن معنى المجاز عنده أعم وأشمل من معناه عند علماء البلاغة الذين جاءوا من بعده ، إذ أنه لم يتقيد بمعنى مصطلح المجاز العقلى ولا بمعنى المجاز اللغوى كما تقيد به المتأخرون من علماء البلاغة مثل السكاكى والقزوينى (١٣) .

(ب) إن قضية الإعجاز التى شغلت عددا كبيرا من علماء العربية بالدوران فى فلكها فى بداية انتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية كانت سببا لظهور كتب رائدة فى البلاغة العربية . فبعد أن عالج ابو عبيدة ومن سار على نهجه ، مثل الفراء فى كتابه " معانى القرآن " قضية عربية أسلوب القرآن الكريم ، وعدم

---

(١١) سورة المائدة آية ٧٠ .

(١٢) مجاز القرآن لأبى عبيدة ج ١ . ص ٧٣ .

(١٣) انظر " بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة " لعبد المتعال الصعيدى . ج ١ ص ٧٢ — ٨٣ وج ٣ . ص ٨٤ — ١٧١ .

مغايرة أسلوبه لأساليب العرب ظهرت قضية جديدة أو بمعنى آخر طاف بالأذهان سؤال جديد هو : إذا كان القرآن عربيا ، جاريا على نمط أساليب العرب ، ففيم اذاً كان الاعجاز ؟ وهنا نشط العلماء لإبراز أساليب إعجاز القرآن ، وتعددت وجهات النظر ؛ فمن قائل : إن سبب الإعجاز هو ما فيه من تنبؤ بأشياء سوف تقع في المستقبل ، ثم وقعت بالفعل ، مما يدل على أنه ليس من صنع البشر .

ومنهم من رأى أن سبب الإعجاز ، هو الحديث عن التاريخ القديم ، والرسول - عليه السلام - أمي لا يقرأ ولا يكتب ، ولا يجالس الرهبان ، ولا من يمكن أن يستقى منهم هذا التاريخ .

ورأت طائفة ثالثة أن سبب الإعجاز هو أن الله صرف العرب عن أن يأتوا بمثله ، وفي هذا الوجه نظر ؛ لانه يتنافى مع عدل الله سبحانه وتعالى .

ومن العلماء من يرى أن سبب الإعجاز في القرآن " ما يحتويه من شريعة خالدة باقية ، فهو يخاطب الأجيال كلها ، والأجناس كلها : العرب والعجم ، والأبيض والأسود ، والأحمر والأصفر ، فليس مافيه من الإعجاز خاصا بالعرب ، وإنما إعجازه يعم الجنس البشري كله ؛ لأنه يخاطب الجميع ويطالب الناس قاطبة بأحكامه ،

وفيه البينات المشبّة لكل جنس " (١٤) .

. ولكن معظم الباحثين وأهل النظر ، رأوا أن سبب الإعجاز إنما يرجع إلى مافيه من بلاغة ساحرة ، وأسلوب فريد ، وتأثير عميق ، غير أن منهم من لم يوضح أسباب هذ ه البلاغة وكيف تكون ؟ وإنما اكتفوا بالقول : إن بلاغة القرآن أمر يدرك ولا يعلل ، يحس ولا يوصف ، شيء كالنغم يسرى إلى النفس ويستقر فى أعماقها ، دون أن تكون لدينا القدرة على تحديده وايضاحه ؛ " فقد توجد لبعض الكلام عذوبة فى السمع ، وهشاشة فى النفس لا توجد لغيره من الكلام الفصيح ، ثم لا تعرف علة لذلك " (١٥) .

ويذكر ابن النديم أن واصل بن عطاء والكسائى والأخفش والرمانى ، ويونس بن حبيب ، وقطرب النحوى ، والمبرد وابن الأنبارى والزجاج وخلف ألفوا جميعا فى معانى القرآن ، وأن الجاحظ ألف نظم القرآن ، وبشر بن المعتمر تناول متشابه القرآن " (١٦) .

وبالاضافة الى ما تقدم بذلت جهود أخرى للكشف عن خصائص

---

(١٤) المعجزة الكبرى لمحمد أبو زهرة . ص ٩٦ . ط دار الفكر العربى .

(١٥) ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن . تحقيق الأستاذ محمد خلف أحمد ، ود . محمد زغلول سلام . ص ٢٢ . ط . دار المعارف .

(١٦) انظر " الفهرست " لابن النديم . ص ٥١ ـ ٥٧ .

القرآن ، وشرح غريبه ، وتأويل مشكله والتعرف على جمال أسلوبه ، ومن ذلك ما ألفه ابن قتيبة (١٧) ، والرمانى (١٨) ، والباقلانى (١٩) ، والشريف الرضى (٢٠) ، وعبد القاهر الجرجانى (٢١) ، والزمخشرى (٢٢) ، والعلوى (٢٣) ، والزركشى (٢٤) ، والسيوطى (٢٥) . وكل هذه الكتب التى كان هدفها الأول الوقوف على إعجاز القرآن اعتمدت على البلاغة للوصول الى هدفها . وقد ذكر ذلك صراحة أبو هلال العسكرى حيث قال : "إن الإنسان اذا أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة ، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خص الله به كتابه من حسن التأليف ، وبداعة التراكيب ، وما شحنه به من الإعجاز البديع ، والاختصار اللطيف ، إلى غير ذلك من محاسنه التى عجز الخلق عنها" (٢٦) . من هذا كله يتبين للقارىء الكريم مدى ارتباط علم البلاغة بالقرآن الكريم أبلغ نص عربى عرفته العربية .

---

(١٧) انظر " تأويل مشكل القرآن " .
(١٨) انظر " ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن " .
(١٩) انظر " إعجاز القرآن " .
(٢٠) انظر " أمالى السيد المرتضى " .
(٢١) انظر " دلائل الإعجاز " .
(٢٢) انظر " الكشاف " .
(٢٣) انظر " الطراز " .
(٢٤) انظر " البرهان فى علوم القرآن " .
(٢٥) انظر " معترك الأقران فى إعجاز القرآن " .
(٢٦) الصناعتين لأبى هلال العسكرى . ص ١ . ط . عيسى الحلبى .

(٢) اشتراك البلاغة العربية وفن التجويد فى المادة العلمية التى يعالجانها :

بالنظر فى كتب البلاغة يلاحظ أنها غالبا ما تفتتح بمقدمة تتناول الحديث عن الفصاحة والبلاغة ، فتتناول تعريف الفصاحة وتعريف البلاغه والفرق بينهما ، والشروط التى تخرج الكلمة المفردة من الفصاحة مثل تنافر الحروف ، والغرابة ، ومخالفة القياس اللغوى والصرفى ، كما تشتمل تلك المقدمة التى غالبا ما تفتتح بها كتب البلاغة ـ كما سبق أن ذكرنا ـ الشروط التى تُخرج الكلام المركب من الفصاحة والبلاغة ، مثل تنافر الكلمات وضعف التأليف ، والتعقيد اللفظى ، والتعقيد المعنوى .

وفن التجويد ما وضع إلا لإخراج كل حرف من مخرجه ، وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات (٢٧) ، كالإظهار والإدغام ، والقلب والإخفاء ، والمد والقصر ، إلى غير ذلك من الصفات .

من كل ذلك يتبين لنا أن فن التجويد مثل البلاغة يتناول دراسة

---

(٢٧) حق الحرف من الصفات : الصفات اللازمة الثابتة التى لا تنفك عنه بحال من الأحوال . ومستحقه من الصفات : الصفات العارضة التى تعرض له فى بعض الأحوال وتنفك عنه فى البعض الآخر لسبب من الأسباب كالترقيق والتفخيم ، فإن الأول ناشىء عن صفة الاستعلاء . وقد يوجد التفخيم لبعض حروف الاستفال كالراء واللام فى لفظ الجلالة والألف اللينة .

الحرف فى حالة انفراده ، وحالة تركبه ، إذ أن كل حالة من هاتين الحالتين للحرف فيها أحكام ، كما يتناول فن التجويد ـ مثله فى ذلك أيضا مثل البلاغة ـ الكلمات فى حالتها التركيبية فمن أحكام الحرف وهو منفرد تحديد مخرجه وصفاته ، وقد حددت كتب التجويد لدراسة هاتين النقطتين مبحثى مخارج الحروف وصفات الحروف (٢٨) .

أما عندما يتركب الحرف مع غيره من الحروف لتكوين كلمة فتنشأ أحكام الترقيق والتفخيم ، والإظهار والإدغام والإخفاء والقلب ، والمدود ، ونحو ذلك ، وهذه النقاط تعالج فى كتب التجويد فى مباحث تخصصها تلك الكتب لدراسة أحكام بعض الحروف فى حالتها التركيبية مثل الراء واللام من لفظ الجلالة ، والنون الساكنة والتنوين ، والميم الساكنة ، والألف اللينة ، وهاء الكناية .

وهذه النقاط التى تتعلق بالحروف فى حالة تركيبها لتكوين كلمة تعالجها كتب البلاغة ـ كما سبق أن ذكرنا ـ عند حديثها عن فصاحة الكلمة ، كما تعالجها أيضا عند حديثها عن فصاحة المتكلم .

وأما عندما تتركب الكلمات مكونة جملا فتنشأ أحكام الوقف والابتداء .

---

(٢٨) انظر على سبيل المثال كتاب " العقد الفريد فى فن التجويد " للشيخ على أحمد صبرة .

ومعرفة الوقف والابتداء من المسائل المهمة فى فن التجويد ، إذ بدونهما لا يتحقق للقارىء ولا للسامع فهم القرآن الكريم فهما دقيقا ، إذ انه بالوقف قبل تمام المعنى لا يتسنى فهم معنى ما قيل ، بل ربما يفهم من الوقف القبيح معنى آخر غير المعنى الذى أراده المولى عز وجل ، مما يوقع القارىء فى الإثم أولا ، ويخرجه من البلاغة ثانيا ، فقد أوجب المتقدمون على القارىء معرفة الوقف والابتداء مستندين إلى ماثبت عن الإمام على - رضى الله عنه - ، وهو قوله لما سئل عن قول الله عز وجل " ورتل القرآن ترتيلا " (٢٩) . . . . (الترتيل معناه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) (٣٠) .

كما يستند المتقدمون فى وجوب معرفة الوقف والابتداء على القارىء إلى قول ابن عمر - رضى الله عنهما - : (لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد - صلى الله عليه وسلم - فنتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغى أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ، ولقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم الإيمان قبل القرآن فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدرى ما آمره ولا

---

(٢٩) سورة المزمل آية (٤) .

(٣٠) النشر فى القراءات العشر . ج ١ ص ٢٠٩ لابن الجزرى .

زاجره ولا ما ينبغى أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل) (٣١) .

ومما قيل فى فضل معرفة الوقف والابتداء : الوقف حلية التلاوة ، وزينة القارىء ، وبلاغ التالى ، وفهم المستمع ، وفخر العالم ، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين ، والنقيضين المتباينين ، والحكمين المتغايرين " (٣٢) .

لهذا كله اعتنى بعلم الوقف والابتداء وبتعلمه والعمل به ، فأُفرد بالتصنيف الخاص به .

وعلى ضوء ما سبق ذكره من أهمية معرفة الوقف والابتداء فى القرآن الكريم يتبين للقارىء الكريم أنه من غير المناسب أن يغفل دارس البلاغة العربية الوقوف طويلا أمام هذا المبحث من مباحث فن التجويد لما له من أهمية فى بيان بلاغة الكلام والمتكلم .

وقد كان لهذا المبحث مكانه فى أحد علوم البلاغة وهو علم المعانى ؛ حيث إن هذا الموضوع يمثل الباب السابع من أبواب هذا العلم الثمانية (٣٣) .

---

(٣١) الدقل : أردأ التمر . وكلام ابن عمر جاء فى كتاب " القطع والائتلاف " لابى جعفر النحاس ص ٨٧ .

(٣٢) انظر " لطائف الاشارات فى فنون القراءات " للقسطلانى . جـ ١ . ص ٢٤٩ .

(٣٣) انظر بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح لعبد المتعال الصعيدى . جـ ٢ ص ٦٢ - ص ١٠٧ .

(٣) اتحاد الغاية من تعلم البلاغة العربية وفن التجويد :

اذا كانت الغاية الأولى من تعلم البلاغة العربية ـ كما سبق أن رأينا ـ هي فهم القرآن الكريم فهما دقيقا والنطق بألفاظه لفظاً فصيحاً بليغاً ، فإن فن التجويد ـ كما سبق أن رأينا ـ لا يخرج أيضا عن هذه الغاية السامية مما يؤكد وجوب عدم الفصل بين البلاغة العربية وفن التجويد والتركيز عند دراستها على استخراج الأمثلة البليغة من آياته التى أعجزت بلاغتها وفصاحتها أرباب هذا الفن .

ثانيا : علاقة فن التجويد بالنقد العربى :

للنقد العربى مجالات كثيرة ، منها ما شارك فيها غيره من ألوان النقد فى اللغات الأخرى ومنها ما انفرد به دونها كلها .

أما المجالات التى يشارك النقد العربى فيها النقد فى اللغات الأخرى فهى الحكم على الإبداعات الفنية من شعر ونثر ، بأن يبين محاسنها ومساوئها ، وأسباب هذا وأسباب ذلك ، أو تقريب النصوص الفنية للمتلقين لكشف غموضها وتحليل معانيها ، أو ببيان مدى تعبيرها عن مبدعيها دينيا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو غير ذلك من العوامل التى تترك بصماتها على إبداعات مبدعيها .

وأما مجال الذى انفرد به النقد العربى فيتعلق بالقرآن الكريم ، إذ

عن طريق تعلم فن التجويد يستطيع الناقد تذوق القرآن الكريم ، والحكم على قارئه من حيث مدى تمكنه من إظهار بلاغة القرآن الكريم وفصاحته ؛ إذ بدون فن التجويد لا يتمكن الناقد من القيام بذلك الحكم ؛ لذا يوصى الباحث بتدريس فن التجويد عند تدريس النقد العربى ؛ حيث إنه لا يستطيع الناقد الذى لم يتسلح بمعرفة فن التجويد التفريق بين القارىء الجيد للقرآن الكريم وغيره ، كما أن الناقد الذى لم يشحذ عقله ، ولم يغذ ذوقه بفن التجويد لا يمكنه تذوق القرآن الكريم أكثر من غيره الذى لم يعرف عن ذلك الفن شيئا ، وعلى هذا لا يستطيع الناقد العربى بدون التجويد أن يكشف عن حلاوة القرآن الكريم وطلاوته لغيره . ومعنى هذا أن دور النقد العربى بالنسبة للقرآن الكريم يقتصر على تقويم قارئه ؛ لأن القرآن الكريم أسمى من أى تقويم ؛ حيث إنه من لدن لطيف خبير ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وإذا تعدى دور الناقد قارىء القرآن الى القرآن نفسه فهو يقف عند تدبر معانيه ليغذى بها روحه وروح من يقوم بتقريبها لهم ، وليقوم بألفاظه لسانه ، وألسنة من حوله ، وفى هذا ما فيه من رضا رب العزة ، لانه سبحانه وتعالى أمر بتدبر قرآنه فى أكثر من موضع فى القرآن الكريم (٣٤) ، كما أن فى ذلك إظهار أيما إظهار لجمال اللغة العربية ، والكشف عن رونقها الذى فاقت به اللغات الأخرى .

---

(٣٤) انظر " سورة النساء آية ٨٢ ، وسورة محمد آية ٢٤ ، وسورة (ص) آية ٢٩ ، وسورة المؤمنون آية ٦٨ " .

أثر الفصل بين فن التجويد وبين البلاغة العربية والنقد العربى على دارسى العربيـــة :

جرت العادة والعرف فى المجتمع على أن يُقَدَّم دارسو العربية عـــلى غيرهم فى المحافل الدينية والاجتماعية ، وخاصة فى المناسبات التى تحتاج الى الخطابة أو تلاوة القرآن ، باعتبارهم فصحاء العصر وبلغاءه ، لدراستهم قسطا من اللغة العربية والدين الاسلامى أكثر من غيرهم ، ولكن سرعان ما يظهر أثر الفصل بين فن التجويد وبين البلاغة العربية والنقد العربى على هؤلاء الذين قُدِّموا على غيرهم ؛ ويظهر ذلك الأثر فى عجزهم البيِّن عـــن النطق بالألفاظ العربية نطقا صحيحا يدعو إلى تقدير الناطق بها واحترامـــه أولا ، وإلى إجلال اللغة العربية ثانيا .

ويعظم الخطب عندما يُقَدَّم ذلك الشخص لإمامة المسلمين فى صـــلاة جهرية ؛ حيث يظهر عجزه الكبير عن كيفية تلاوة القرآن تلاوة تصح بهـــا الصلاة ، وذلك بوقوعه فى اللحن الجلى (٣٥) الذى أجمع الفقهاء على أن الواقع فيه لا تصح صلاته ، وعلى هذا لا تصح إمامته ويأثم مع الإهمال (٣٦) .

---

(٣٥) اللحن الجلى : خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بمعرف القراءة سواء أخل بمعنى القراءة أو لم يخل وهو ظاهر . ويقابله اللحن الخفى : وهو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعرف دون المعنى . والواقع فيه أخف حكماً من الواقع فى اللحن الجلى والصلاة خلفه صحيحة .

(٣٦) انظر " هداية القارى إلى تجويد كلام البارى " لعبد الفتـــاح السيد عجمى . ص ٤٧ ـ ٤٨ .

كما تتكرر المأساة مع صاحبنا وأمثاله الذين تخرجوا فى كليات التربيـــــة والآداب ، وما شاكلها من الكيات التى تدرس العربية دون فن التجويـد ، أقول تتكرر المأساة مع صاحبنا وأمثاله عندما يكلفون بتدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية وفى هذا ما فيه من حرج لهم أمام تلاميذهم الذين يمثلون هم القدوة لهم ، ومن الإضرار بهؤلاء الدارسين ، لأن فاقد الشـــــــى لا يعطيـه .

وقد قام الباحث بتطبيق ما يوصى به فى هذا البحث على طلابه فـــى جامعة أسيوط ، وخاصة فى كليات الآداب والتربية بسوهاج ، والتربيـــــة بأسيوط ، وقد لاقت الفكرة نجاحًا ، وآتت التجربة أكلها مما دفع الباحـــث إلى كتابة بحثه هذا الذى ضمنه هذه الفكرة التى سيكون لتطبيقها بمشيئـــة الله أطيب الأثر على دارسى العربية ، بل والناطقين بها ومتذوقيهـــا .

والله ولى التوفيـق .